الثقافة المعلوماتية لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة صنعاء: دراسة ميدانية

ميرفت علي محمد الطائفي

ماجستير بكلية الآداب

جامعة حلوان

المستخلص :

سعت الدراسة إلى التعرف إلى جامعة صنعاء وتطورها والدراسات العليا وأهدافها ومراحل تطورها، كما سعت الدراسة إلى معرفة واقع الثقافة المعلوماتية لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة صنعاء، والتعرف على الوضع الراهن للثقافة المعلوماتية، ومدى إدراك الطلاب لأهمية المعلومات، وما الدوافع لاكتساب الطلاب الثقافة المعلوماتية، وما المقترحات التي تساعد على رفع كفاءة الثقافة المعلوماتية.

استخدمت الدراسة المنهج المسحي لتجميع البيانات والمعلومات من مجتمع العينة، مستخدمة أدوات جمع البيانات (الاستبيان).

الكلمات الدالة :

الثقافة المعلوماتية – جامعة صنعاء – الدراسات العليا – المعلومات.

تمهـــيد :

لم تعد الثقافة المعلوماتية شيئا ثانويًا يمكن الاستغناء عنه، فهي ضرورة لجميع أفراد المجتمع، نظرا للتسارع المذهل في مجال الاكتشافات العلمية والابتكارات التقنية التي تمثل إحدى سمات القرن الحادى والعشرين، بالإضافة إلى أن المعلومات غزت المجتمعات، بغض النظر عن كونها تُشكل حاجة أو لا ، وأثرت في أهداف التنمية، والتطور لمختلف القطاعات في ضوء الحاجة المتزايدة إلى التحديث والتجديد، وتزداد الحاجة إلى المعلومات مع مرور الأيام نظرا لإسهامها في تيسير حل بعض المشكلات، ورفع الكفاءة وزيادة الإنتاج (١).

مشكلة الدراسة:

يعاني طلاب الدراسات العليا بجامعة صنعاء من ضعف الثقافة المعلوماتية حيثُ إن ثقافة الملتحقين بالبرامج الدراسية الجامعية ومهاراتهم المعلوماتية ضيفعة جدا، كما تكمن مشكلة الدراسة في التعرف على مستوى الثقافة المعلوماتية لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة صنعاء.

أهداف الدارسية :

تهدف هذه الدارسة بشكل عام إلى التعرف على جامعة صنعاء والدارسات العليا وأهدافها و تطورها، والوضع الحالي للثقافة المعلوماتية ومدى إدارك طلاب الدارسات العليا بجامعة صنعاء لاهمية المعلومات، وما الصعوبات التي تواجه الطلاب في البحث عن المعلومات، وما المقترحات التي تسهم في رفع الثقافة المعلوماتية.

حدود الدراسة:

تتناول الدراسة الثقافة المعلوماتية لدى طلاب وطالبات كل برامج الدراسات العليا بجامعة صنعاء (الدبلوم، الماجستير، الدكتوراه)، في الفترة الجامعية من ٢٠١٦-٢٠١٧م ، مستخدمة المنهج المسحي، ومن ثم الاعتماد على الاستبيان الموجه لطلاب الدراسات العليا بغرض جمع المعلومات اللازمة للدراسة.

أولاً: جامعة صنعاء والدراسات العليا: أهدافها وتطورها:

من المعروف أن الجامعة هي إحدى مؤسسات التعليم العالي وتطوير البحث العلمي في أي مجتمع، كونها تسهم في إعداد الكفاءات البشرية المتخصصة في شتي المجالات، وتمنح شهادات أو إجازات أكاديمية لخرجيها، تمكنهم فيما بعد من الالتحاق بسوق العمل والمساهمة في بناء وتطوير المجتمع، ولتكون الجامعة قادرة على القيام بدورها في عملية التأهيل والتطوير للكوادر البشرية على أكمل وجه، فإنها لا بُد وأن تواكب التطورات الحاصلة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتعمل على توفير مكتبات ومعامل دراسية بإمكانيات ومستويات عالية، وبحيث تضمن توفر المعلومات كونها المصدر الأول المساعد في عمليات التعليم والبحث والتخطيط واتخاذ القرارات.

١. نبذة عن جامعة صنعاء وتطورها:

تعتبر جامعة صنعاء أول مؤسسة تعليم عالٍ في اليمن والتي تمثل أحد أهم منجزات

ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م، حيث أنشئت الجامعة خلال العام الجامعي ١٩٧٠| ١٩٧١م، بموجب القرار رقم (٤٢) الصادر في ١٦|٦|١٩٧٠م وهي أول جامعة في اليمن أسند إليها مهمة إعداد الكوادر البشرية المؤهلة والمدربة تدريبا عاليا لتسهم في عملية التنمية والتطوير بمختلف المجالات، وقد بدأت الجامعة بتخصصات محدودة إلا أن التطور الذي شهدته قد عكس دورها في تلبية متطلبات المجتمع (٢).

هذا وقد ضمت الجامعة عند إنشائها كليتين هما كلية الشريعة والقانون وكلية التربية والتي كانت تشمل تخصصات كلية الآداب والعلوم والتربية، وفي عام ١٩٧١م |١٩٧٢م عُدِّلَ اسم كلية التربية لتصبح كلية الآداب والعلوم والتربية وفي عام ١٩٧٣م|١٩٧٤م انقسمت هذه الكلية إلى ثلاث كليات هي الآداب والعلوم والتربية وفي نفس العام أُفْتُتِحَت شعبة التجارة والاقتصاد ضمن كلية الشريعة والقانون وفي عام ١٩٧٥م|١٩٧٦م أصبحت كلية التجارة والاقتصاد كلية مستقلة، وبذلك أصبحت الجامعة آنذاك تضم خمس كليات هي (كلية الشريعة والقانون، وكلية الآداب، وكلية العلوم، وكلية التربية، وكلية التجارة والاقتصاد).

وفي فبراير عام ١٩٧٤م قُبِلَت الجامعة كعضو في اتحاد الجامعات العربية واستمرت الجامعة بالتوسع في الكليات والتخصصات المختلفة، كما أُنْشِئ عدد من المراكز الأكاديمية والتخصصية بالإضافة إلى العديد من الكليات الفرعية في عدة محافظات، لتستقل فيما بعد لتصبح جامعات مستقلة، واستمر تطوير وتوسع جامعة صنعاء لتضم عشرين كلية في عام ٢٠٠٥|٢٠٠٦م وأثنا عشر مركزا بحثيًّا وثماني كليات فرعية (٣).

كما أن الجامعة لم تتوقف عند مرحلة منح الشهادة الجامعية الأولى، بل انطلقت في مطلع الثمانينيات بمنح الشهادات الجامعية العليا ابتداءً من الدبلومات العليا ثم منحت درجة الماجستير والدكتوراه في معظم الكليات بتخصصاتها المختلفة.

٢. الدراسات العليا بجامعة صنعاء:

بدأت الدراسات العليا في جامعة صنعاء في مطلع الثمانينيات على صورة دبلومات تخصصية، وفي النصف الآخر من عقد الثمانينيات بدأت الدراسات العليا لدرجة الماجستير وبالأخص في كلية العلوم، وفي عام ١٩٨٥م أُنْشِئَت عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي،

وفتحت برامج الدبلومات التخصصية في كلية الشريعة والقانون وكلية التجارة والاقتصاد وكلية التربية.

كما أُفْتُتِحَ برنامجَا الماجستير والدكتوراه في كليتي الآداب والتربية، وفي بداية التسعينيات تُوُسِّعَ في الدراسات العليا لتضم أكثر من عشرة تخصصات وعلى مختلف المستويات دبلومات عامة، وماجستير، والدكتوراه، ويستمر التطوير ليضم معظم التخصصات بجميع الكليات.

١/٢ أهداف الدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة صنعاء (٤):

تسعى عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة صنعاء إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، أبرزها:

- ترسيخ قواعد البحث العلمي في جامعة صنعاء والمجتمع اليمني.
- تنمية القدرات العلمية لطلاب الدراسات العليا.
- توظيف مناهج البحث العلمي في تحصيل المعرفة وتطويرها.
- تلبية حاجة المجتمع المحلي إلى متخصصين مؤهلين.
- معالجة مشكلات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والإنسانية التي تواجه المجتمع اليمني.
- المساهمة في تحقيق إضافات علمية إلى المعرفة الإنسانية.
- تشجيع ودفع حركة البحث العلمي في الجامعة خاصة وفي اليمن عامة.
- رفع مستوى المادة التدريبية نحو الأفضل.

٢/٢ تطور الدراسات العليا بجامعة صنعاء :

يمثل فتح الدراسات العليا بجامعة صنعاء نقلة بالغة الأهمية في صناعة المعرفة ، بما يواكب متطلبات مجتمع المعرفة، وقد مرت الدراسات العليا بمجموعة من المراحل بغرض تطويرها، قام مدير إدارة الدراسات العليا بجامعة صنعاء بموافاتي بمراحل تطور الدراسات العليا حتى سنة ٢٠٠٨ م فقط ، وذلك كما يلي(٥):

جدول رقم (١) يوضح مراحل تطور الدراسات العليا

العام الدراسي	الدرجة العلمية			الإجمالي
	الدبلوم	الماجستير	الدكتوراه	
١٩٨٤	٢٠	٠	٠	٢٠
١٩٨٥	١١٩	٢	٠	١٢١
١٩٨٦	٥٥	٠	٠	٥٥
١٩٨٧	٦٧	٢	١	٧٠
١٩٨٨	١٠٦	٣	٠	١٠٩
١٩٨٩	١١١	٧	٠	١١٨
١٩٩٠	٧١	٣	٠	٧٩
١٩٩١	١٠٢	٨	٠	١١٠
١٩٩٢	١٨٤	٦	٠	١٩٠
إجمالي المرحلة	٨٤٠	٣٠	١	٨٧٢
١٩٩٣	١٦١	١٠	١	١٧٢
١٩٩٤	٧٨	١٢	٠	٩٠
١٩٩٥	١٠٦	٢١	١	١٢٨
١٩٩٦	٦٧	٢٧	٣	٩٧
١٩٩٧	٣٧	٣٢	٤	٧٣
١٩٩٨	٧	٢٩	٦	٤٢
١٩٩٩	٥٤	٣٦	٦	٩٦
٢٠٠٠	٧٧	٥٨	١١	١٤٦
إجمالي المرحلة	٥٨٧	٢٢٥	٣٢	٨٤٤
٢٠٠١	٠	٧١	٦	٧٧
٢٠٠٢	٠	٦٠	٦	٦٦
٢٠٠٣	٠	٧٨	١٦	٩٤
٢٠٠٤	٠	٩٠	٢٠	١١٠
٢٠٠٥	٠	٨٢	١٣	٩٥
٢٠٠٦	٠	١٢٥	١٤	١٣٩
٢٠٠٧	٠	١٤٢	٢٩	١٧١
٢٠٠٨	٠	١٤٤	١٦	١٦٠
إجمالي المرحلة	٠	٧٩٢	١٢٠	٩١٢
	١٤٢٧	١٠٤٨	١٥٣	٢٦٢٨

ومن الجدول السابق رقم (١) يمكننا القول إن الدراسات العليا قد مرت بثلاث مراحل، هي:

١. مرحلة النشأة:

أنشئت في هذه المرحلة دراسة الدبلوم المتخصصة، حيث تخرج ٨٤٠ طالبا وطالبة من حملة الدبلوم، وتمكنت الدراسات العليا في هذه المرحلة التأسيسية من توفير جزء من متطلبات الجامعة من الكوادر المؤهلة لكي تخطو نحو الأمام في مسيرة التطوير في المرحلة اللاحقة.

٢. المرحلة الانتقالية:

في هذه المرحلة حرصت الدراسات العليا على تنمية القدرات العلمية لطلبة الدراسات العليا، كما تميزت في هذه المرحلة بأنها مرحلة انتقالية حيث تم التقليص التدريجي للطلاب الملتحقين بالدبلوم من برنامج الدراسات العليا في وقت ازداد التوجه لصالح الشهادات العليا (الماجستير والدكتوراه).

٣. المرحلة المعاصرة:

في هذه المرحلة شهدت الدراسات العليا في جامعة صنعاء تطورا ملحوظا كما ونوعا، لتلبية حاجات المجتمع اليمني ومواكبة للتراكم المعرفي والتقدم التقني، تمكنت الجامعة في هذه المرحلة من تأهيل ٧٩٢ طالبا وطالبة من حملة الماجستير، و١٢٠ طالبا وطالبة من حملة الدكتوراه.

ثانيا: خطوات جمع البيانات وسمات مجتمع الدراسة:

١. خطوات جمع البيانات:

يُعد الاستبيان هو الأداة الرئيسية لجمع البيانات المتعلقة بهذه الدراسة، ولكي يكون جاهزا وبشكل يحقق أهداف هذه الدراسة، فقد مر إعداده بمجموعة من الخطوات أبرزها:

- الاطلاع على العديد من الدراسات ذات الصلة المباشرة بموضوع هذه الدراسة لغرض معرفة أبرز الجوانب التي يمكن تضمينها في هذا الاستبيان.

• الاطلاع على العديد من الاستبيانات التي ألحقت بدراسات ذات ارتباط وثيق بهذه الدراسة.

• كتابة وصياغة أسئلة الاستبيان وعرضها على الأساتذة المشرفين وبعد إقراره والموافقة عليه، عُرِضَ على مجموعة من الأساتذة المتخصصين بغرض تحكيمه، ومن ثَمَّ عُدَّل وفقا لآراء السادة المحكمين.

٢. سمات عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من طلاب وطالبات الدراسات العليا بجامعة صنعاء وهي شاملة بتمثيلها لكل كليات الجامعة بمختلف البرامج الدراسية العليا (دبلوم – ماجستير– دكتوراه) من الذكور والإناث، وذلك كالتالي:

جدول رقم (٢) يوضح سمات مجتمع الدراسة

الكلية	الإجمالي		دبلوم		ماجستير		دكتوراه	
	ع	%	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
كلية الآداب	٤٣	%١١,٩	٢	٠	٢٣	١٣	٥	
كلية العلوم	٤٤	%١٢,٢	٠		١٢	٢٢	٩	١
كلية التجارة والاقتصاد	٥٤	%١٤,٩	٣	٧	٢٦	١٦	٤	
كلية الإعلام	١١	%٣			٦	٢	٣	
كلية التربية	٩٢	%٢٥,٤	٣		٣٤	٢١	١٣	٢١
كلية الشريعة والقانون	٢٢	%٦,١	٢	٢	١٣		٥	
كلية الهندسة	٨	%٢,٢			٥		٣	
كلية اللغات	٤	%١,١			٢	٢		
كلية التربية الرياضية	١٢	%٣,٣			٤	٥	٣	
كلية الطب والعلوم الصحية	٢٩	%٨	٤		١٩	٢	٢	٢
كلية طب الأسنان	٩	%٢,٥			٣	٦		
كلية الزراعة	٣	%٠,٨				٢		١
كلية الصيدلة	٥	%١,٤	٢		٢	١		
كلية الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات	٢٦	%٧,٢	٥		١٣	٤	٢	
الإجمالي	٣٦٢	%١٠٠	٢١	٩	١٦٢	٩٦	٤٩	٢٥

يتضح من الجدول رقم (٢) أن الإجمالي العام لعينة الدراسة (٣٦٢) طالبا وطالبة كما تبين أن منهم:

- (٤٣) طالبا وطالبة من كلية الآداب بنسبة (١١,٩%)، و(٤٤) طالبا وطالبة من كلية العلوم بنسبة (١٢,٢%)، و(٥٤) طالبا وطالبة من كلية التجارة والاقتصاد بنسبة (١٤,٩%)،

و (١١) طالبا وطالبة من كلية الإعلام بنسبة (٣%)، و(٩٢) طالبا وطالبة من كلية التربية بنسبة (٢٥,٤%)، و(٢٢) طالبا وطالبة من كلية الشريعة والقانون بنسبة (٦,١%)، وذلك كونها الكليات الأكثر إقبالا من قبل الطلبة، نتيجة لتوافر فرص العمل مقارنة ببقية التخصصات.

- في حين كانت عينة الطلاب من الكليات العملية أقل تجاوباً مع استمارة الاستبيان وهن: عدد(٨) طلاب من كلية الهندسة بنسبة (٢,٢%)، و(٤) طلبة من كلية اللغات بنسبة (١,١%)، و(١٢) طالبا وطالبة من كلية التربية الرياضية بنسبة (٣,٣%)، و(٢٩) طالبا وطالبة من كلية الطب والعلوم الصحية بنسبة (٨%) ، و(٩) طالبا وطالبة من كلية طب الأسنان بنسبة (٢,٥%) ، و(٣) طلبة من كلية الزراعة بنسبة (٠,٨%)، و(٥) طلبة من كلية الصيدلة بنسبة (١,٤%) ، و(٢٦) طالبا وطالبة من كلية الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات بنسبة (٧,٢%).

- تبين أن عدد الذكور(٢١) طالبا وعدد الإناث (٩) طالبات، من الإجمالي العام للدبلوم (٣٠).
- تبين أن عدد الذكور(١٦٢) طالبا، وعدد الإناث (٩٦) طالبة من الإجمالي العام للماجستير (٢٥٨).
- تبين أن عدد الذكور(٤٩) طالبا، وعدد الإناث (٢٥) من الإجمالي العام للدكتوراه (٧٤).

٣. تحليل خصائص عينة الدراسة لمرحلة الدراسات العليا بجامعة صنعاء :

حُلِّلَت البيانات الشخصية لعينة الدراسة والتي تتعلق بالنوع، الكلية التي سُجِّل فيها، التخصص العام، والدرجة العلمية، واللغات التي يجيدها الطلاب، و فيما يلي عرض لنتائج عينة الدراسة وفقاً للنوع.

جدول رقم (٣) توزيع عينة الدراسة وفقا للنوع

النوع	العدد	النسبة المئوية
ذكر	٢٣٢	%٦٤,٠٩
أنثى	١٣٠	%٣٥,٩١
الإجمالي	٣٦٢	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٣) أن (٢٣٢) من أفراد عينة الدراسة يمثلون (٦٤,٠٩%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة من الذكور، وهم الفئة الأكثر من أفراد الدراسة، في حين أن (١٣٠) من أفراد عينة الدراسة يمثلون (٣٥,٩١%) من الإناث، ويمكن إرجاع ذلك إلى الثقافة السائدة في معظم أوساط الشعب اليمني، بأن الذكور هم الأكثر بمواصلة للدراسات العليا وتكتفي الإناث بالثانوية العامة والبكالوريوس كحد أعلى، ونسبة قليلة من يواصلن الدراسات العليا، كما يمكن تفسير ذلك قلة عدد الإناث المشاركات في الإجابة على الاستبيان، وتخوفهن من الذهاب للجامعة في ظل الظروف الأمنية التي تمر بها البلاد.

٤. توزيع عينة الدراسة على الكليات:

جدول رقم (٤) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا للكلية التي سُجِّل فيها

الكلية	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ع	%	ع	%	ع	%
كلية الآداب	٣٠	%٨,٢٩	١٣	%٣,٥٩	٤٣	%١١,٨٨
كلية العلوم	٢١	%٥,٨	٢٣	%٦,٣٥	٤٤	%١٢,١٥
كلية التجارة والاقتصاد	٣٣	%٩,١٢	٢١	%٥,٨	٥٤	%١٤,٩٢
كلية الإعلام	٩	%٢,٤٩	٢	%٠,٥٥	١١	%٣,٠٤
كلية التربية	٥٠	%١٣,٨١	٤٢	%١١,٦	٩٢	%٢٥,٤١
كلية الشريعة والقانون	٢٠	%٥,٥٢	٢	%٠,٥٥	٢٢	%٦,٠٨
كلية الهندسة	٨	%٢,٢١	٠	٠	٨	%٢,٢١
كلية اللغات	٢	%٠,٥٥	٢	%٠,٥٥	٤	%١,١
كلية التربية الرياضية	٧	%١,٩٣	٥	%١,٣٨	١٢	%٣,٣١
كلية الطب والعلوم الصحية	٢٥	%٦,٩١	٤	%١,١	٢٩	%٨,٠١
كلية طب الأسنان	٣	%٠,٨٣	٦	%١,٦٦	٩	%٢,٤٩
كلية الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات	٢٠	%٥,٥٢	٦	%١,٦٦	٢٦	%٧,١٨
كلية الصيدلة	٤	%١,١	١	%٠,٢٨	٥	%١,٣٨
كلية الزراعة	٠	٠	٣	%٠,٨٣	٣	%٠,٨٣
الإجمالي	٢٣٢	%٦٤,٠٩	١٣٠	%٣٥,٩١	٣٦٢	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٤) الكليات التي سُجِّل فيها؛ حيث جاءت الإناث بنسبة (١١,٦%) ويعتبر أكثر عدد من أفراد عينة الدراسة هن المسجلات في كلية التربية، أما

بالنسبة للذكور وبنفس الكلية بنسبة (١٣,١٨%) ويعتبر أكثر عدد من بقية الكليات، وأقل عدد الذين سجلوا في كلية اللغات بنسبة (٠،٥٥%) من أفراد عينة الدراسة من الذكور، وبنسبة (٠,٢٨%) في كلية الصيدلة من أفراد عينة الدراسة من الإناث، وهناك كُليتان هما كلية الزراعة لم يُسَجَّل فيها بالنسبة لأفراد عينة الدراسة من الذكور، وكلية الهندسة لم يُسَجَّل فيها بالنسبة لأفراد عينة الدراسة من الإناث، مما يدل على زيادة طلاب كلية التربية عن طلاب كلية الصيدلة من أفراد عينة الدراسة.

٥. الدرجة العلمية لمجتمع الدراسة:

جدول رقم (٥) توزيع أفراد العينة وفقاً للمرحلة العلمية

المرحلة العلمية	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ع	%	ع	%	ك	%
دبلوم عالٍ	٢١	%٥,٨	٩	%٢,٤٨	٣٠	%٨,٢٩
ماجستير	١٦٢	%٤٤,٧٥	٩٦	%٢٦,٥٢	٢٥٨	%٧١,٢٧
دكتوراه	٤٩	%١٣,٥٤	٢٥	%٦,٩١	٧٤	%٢٠,٤٤
الإجمالي	٢٣٢	%٦٤,٠٩	١٣٠	%٣٥,٩١	٣٦٢	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٥) أن نسبة (٧١,٢٧%) من أفراد العينة في مرحلة الماجستير، ونسبة (٢٠,٤٤%) من أفراد العينة في مرحلة الدكتوراه، ونسبة (٨,٢٩%) من أفراد العينة في مرحلة الدبلوم العالي، مما يدل ذلك على زيادة نسبة من هم في مرحلة الماجستير ، عن من هم في مرحلة الدبلوم العالي من أفراد عينة الدراسة.

٦. اللغات التي يجيدها مجتمع الدراسة:

جدول رقم (٦) يبين توزيع أفراد العينة وفقا للغات التي يجيدونها

اللغة	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
إنجليزي	١٧٧	%٨٤,٩	٩٦	%٢٦,٥٢	٢٧٣	%٧٥,٤١
فرنسي	١٨	%٤,٩٧	٦	%١,٦٦	٢٤	%٦,٦٣
ألماني	٥	%١,٣٨	٠	٠	٥	%١,٣٨
تركي	١١	%٣,٠٤	٣	%٠,٨٣	١٤	%٣,٨٧

يتبين من الجدول رقم (٦) أن أعلى نسبة من إجمالي العينة يجيدون اللغة الإنجليزية لعدد (٢٧٣) وبنسبة (٧٥,٤١%) ويرجع ذلك إلى أن اللغة الإنجليزية هي اللغة الثانية في اليمن، وأن محتوى الدراسة التي يقوم بها الطلاب والطالبات بدراسته في كليات الطب والأسنان والصيدلة والعلوم وغيرها باللغة الإنجليزية، وتليها اللغة الفرنسية لعدد (٢٤) من إجمالي العينة وبنسبة (٦،٦٣%)، وتليها اللغة التركية من إجمالي العينة لعدد (١٤) وبنسبة (٣,٨٧%) من إجمالي العينة، وتليها اللغة الألمانية لعدد (٥) وبنسبة (١,٣٨%) من إجمالي العينة، ويرجع ذلك لوجود تلك اللغات (الفرنسية، والألمانية، والتركية) بكلية اللغات والترجمة، وبالتالي فالدراسة بهذه اللغات المتوفرة في الكلية، ويرجع اختيار الطلاب والطالبات لهذه اللغات إلى وجود أقسام تدرس هذه اللغات، واللغة الإنجليزية هي لغة البحث والتدريس في الكليات والتخصصات العلمية والعملية.

ثالثا: إدراك طلاب الدراسات العليا لأهمية المعلومات:

١. أهمية المعلومات

في عصرنا الحالي ينظر الجميع إلى المعلومات على أنها أساس تطور مجتمع المعرفة بأهمية المعلومات ولا غني عنها في حياتنا اليومية، وتعتبر من الأمور التي لا نستطيع أن نساير التطور بدونها.

ومن هنا كان لا بُد من معرفة ما تمثله أهمية المعلومات لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة صنعاء، ويمكن إثبات ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (٧) أهمية المعلومات في حياة طلاب عينة الدراسة

اهمية المعلومات	العدد	النسبة
مهمة جدا	٣٤٩	%٩٦,٤١
مهمة إلى حد ما	١٣	%٣,٥٩
غير مهمة	٠	٠
المجموع	٣٦٢	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٧) أن غالبية طلاب عينة الدراسة يرون أن المعلومات مهمة جدًا بالنسبة لهم، وذلك بنسبة (٩٦,٤١%) لأهميتها في إعداد أبحاثهم وإنجاز الدراسات العليا وتطوير مهاراتهم، في حين يرى الطلاب أن المعلومات مهمة إلى حد ما بنسبة (٣,٥٩%)، وهذا مؤشر جيد لإدراك طلاب الدراسات العليا لأهمية المعلومات ودليل على وعيهم بذلك، وتتفق هذه المؤشرات مع دراسة "مدثر أحمد محمد" التي أشارت إلى أن عينة دراسته من الطلاب أكدوا بأن المعلومات لها أهمية قصوى لدى الطلاب لاتخاذ القرارات وحل المشكلات(٦).

٢. **دوافع طلاب الدراسات العليا لاكتساب الثقافة المعلوماتية:**

اكتساب الثقافة المعلوماتية تعني قدرة الفرد القدرة على العثور على المعلومة وتقييمها وبالتالي اتخاذ قرار استخدامها بحيث لا يكون معتمدا على الآخرين، لذلك يسعى الجميع إلى تنمية ثقافتهم المعلوماتية ولمعرفة دوافع طلاب الدراسات العليا بجامعة صنعاء على اكتسابهم الثقافة المعلوماتية، يمكننا النظر في الجدول التالي.

ولا بُد من تعرف دوافع طلاب الدراسات العليا و التي ساعدتهم على اكتساب الثقافة المعلوماتية، وذلك من خلال الجدول الموضح أدناه:

جدول رقم (٨) دوافع طلاب عينة الدراسة لاكتساب الثقافة المعلوماتية

الدوافع	كبيرة جدا		كبيرة		متوسطة		ضعيفة		لم يؤثر	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
التعليم الذاتي	٢٤٨	%٦٨,٥١	٨٦	%٢٣,٧٦	٢٨	%٧,٧٣	٠	٠	٠	٠
التعليم المستمر مدى الحياة	١٦٨	%٤٦,٤١	١٦٢	%٤٤,٧٥	٢٦	%٧,١٨	٢	%٠,٥٥	٤	%١,١
تطوير الجانب المهني	١٦٩	%٤٦,٦٩	١٤١	%٣٨,٩٥	٤٤	%١٢,١٥	٤	%١,١	٤	%١,١
الوعي بأخلاقيات المعلومات	١٦٢	%٤٤,٧٥	١٣٩	%٣٨,٤	٥١	%١٤,٠٩	٨	%٢,٢١	٢	%٠,٥٥
القدرة على اتخاذ القرار الصحيح	١٣٤	%٣٧,٠٢	١٧٤	%٤٨,٠٧	٤٨	%١٣,٢٦	٢	%٠,٥٥	٤	%١,١
اكتساب مهارات جديدة	٢٠٥	%٥٦,٦٣	١٠٦	%٢٩,٢٨	٤٥	%١٢,٤٣	٦	%١,٦٦	٠	٠

يتضح من الجدول السابق رقم (٨) أن أول دافع من دوافع طلاب الدراسات العليا من أفراد عينة الدراسة لاكتساب الثقافة المعلوماتية، هو التعليم الذاتي وبنسبة (٦٨,٥١%) من إجمالي عينة الدراسة، ويرجع ذلك إلى مدى اعتماد الطلاب على أنفسهم، وفي نظر الطلاب بأنها كبيرة جدًّا في تنمية الثقافة المعلوماتية والمساعدة للطلاب لتطوير أنفسهم بأنفسهم، وأقل نسبة من دوافع طلاب الدراسات العليا القدرة على اتخاذ القرار الصحيح وبنسبة (٣٧,٠٢%) من إجمالي عينة الدراسة، ويرجع ذلك إلى أن الطلاب أقل قدرة على اتخاذ القرار الصحيح في مجال تنميتهم الثقافة المعلوماتية، ويدل ذلك على مدى أهمية الدوافع التي تساعد الطلاب على تنمية الثقافة المعلوماتية وأهميتها كبيرة جداً، في حين أن نسبة طلاب الدراسات العليا (٤٨,٠٧%) كانت كبيرة في رأيهم القدرة على اتخاذ القرار

الصحيح، بينما أقل نسبة (٢٣,٧٦%) في التعليم الذاتي، وكما هو موضح في الجدول أعلاه هناك ثلاثة دوافع تساوت في نسب التعليم المستمر مدى الحياة، ثم تطوير الجانب المهني، ثم القدرة على اتخاذ القرار بنسبة (١,١%) حيثُ لم تؤثر تلك الدوافع على طلاب الدراسات العليا في تنمية الثقافة المعلوماتية.

وبتحليل نتائج الجدول، يتضح أن النسبة الكبرى من عينة الدراسة من طلاب الدراسات العليا هي نسبة التعليم الذاتي كواحد من دوافع تنمية الثقافة المعلوماتية، ويرجع ذلك لأن الطلاب يعتمدون على أنفسهم في ثقافتهم وتطوير ذاتهم، واختلاف آراء الطلاب واختيارهم أحد الدوافع لتنميتهم الثقافة المعلوماتية و تدرجهم حسب رأي وثقافة الطالب.

٣. المبررات من وراء بحث الطلاب الدراسات العليا عن المعلومات:

لقد أصبحت المعلومات ذات مكانة بارزة باعتبارها موردا ومطلبا للتقدم في المجتمعات، إلا أن الباحث يختلف عن غيره في دوافع البحث عن المعلومات؛ حيث منهم من يبحث عن المعلومات بغرض الاطلاع والثقافة العامة، ومنهم من يكون دافعه لحل مشكلة معينة، ومنهم من يكون دافعه إعداد رسالة علمية، ويوضح لنا الجدول أدناه دوافع طلاب الدراسات العليا للبحث عن المعلومات:

جدول رقم (٩) مبررات طلاب عينة الدراسة للبحث عن المعلومات

المبررات	التكرارات	النسبة المئوية
للاطلاع والثقافة العامة	٢٣٠	%٢٤,٦٣
لمتابعة أحدث التطورات العلمية في مجال التخصص	٢٢٨	%٢٤,٤١
حل مشكلة علمية أو بحثية	١٥٦	%١٦,٧
إعداد رسالة علمية	٢٩٤	%٣١,٤٨
أخرى	٢٦	%٢,٧٨

يتضح من الجدول السابق رقم (٩) حول مبررات البحث عن المعلومات لطلاب الدراسات العليا من أفراد عينة الدراسة، أن البيانات أشارت إلى أن ارتفاع نسبة من يرون أن مبرر البحث من أجل إعداد رسالة علمية بنسبة (٣١,٤٨%) كانت في المرتبة الأولى، ويرجع ذلك إلى أن تركيزهم الأكيد من وراء البحث عن المعلومات لرسائلهم العلمية لتجهيزها وتجميع أكبر قدر من المصادر لاستخراج رسالة علمية جيدة، حتى لا يكون هناك تكرار للبحوث، فالباحث يبدأ من حيث انتهى الآخرون، ثم في المرتبة الثانية الاطلاع والثقافة العامة بنسبة (٢٤,٦٣%) ويرجع ذلك إلى أن الطلاب يحرصون على المعرفة والثقافة العامة في مجالات أخرى غير تخصصهم، لأن المعارف العامة تساعد على توسيع المدارك والآفاق، ثم في المرتبة الثالثة متابعة أحدث التطورات العلمية في مجال التخصص بنسبة (٢٤،٤١%)، ثم في المرتبة الرابعة يعود الطلاب للبحث عن المعلومات واللجوء لها لحل مشكلة علمية أو بحثية بنسبة (١٦,٧%) وهي نسبة منخفضة وتدل على استخدام المعلومات بصورة كبيرة في حل المشكلات واتخاذ القرارات، وأقل نسبة من أفراد العينة يرون أن المبرر من وراء البحث عن المعلومات في مجالات أخرى، كما أجابوا بأن المبرر في حل مشاكل في مجال العمل، والتوسع في بعض المجالات، والبحث عن ما هو جديد، وإنشاء وابتكار أفكار وأشياء جديدة من الأبحاث، وتطوير مهارات ذاتية، وتطوير المستوى التعليمي، والإجابة على بعض الأسئلة، وبنسبة (٢,٧٨%).

٤. <u>الاهتمام بمتابعة كل ما هو جديد في مجال التخصص:</u>

يجب على الطالب أن يكون قادرا ومتمكنا علميًّا في البحث عن المعلومات في مجال تخصصه، وأن يكون لديه المعرفة التامة بالتطورات العلمية الحديثة ومعرفته بالمستجدات العلمية والبحثية، فكلما كانت متابعته للجديد في مجال تخصصه كبيرة ودقيقة. كلما كان ذلك سببا في لحاقه بالتطور العلمي، وكلما كان ذلك سببا في أدائه للأبحاث التي يكلف بها بصورة اكثر دقة، ويمكننا التعرف على مدى اهتمام طلاب الدراسات العليا من أفراد عينة الدراسة بمتابعة الجديد في مجال اختصاصهم من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (١٠) يوضح اهتمام طلاب عينة الدراسة بمتابعة الجديد في مجال تخصصاتهم

	العدد	النسبة المئوية
نعم	٣٤٢	%٩٤,٤٨
لا	٢٠	%٥,٥٢
المجموع	٣٦٢	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق رقم (١٠) أن هناك ارتفاعًا في وعي طلاب الدراسات العليا من أفراد عينة الدراسة بأهمية متابعة التطورات الحديثة في مجال تخصصاتهم حتى كانت نسبة اهتمامهم (٩٤,٤٨%)، وهذا مؤشر جيد على وعي الطالب في مدى أهمية ذلك في تطوير مهاراتهم وقدراتهم العلمية، مقارنة بنسبة منخفضة (٥،٥٢%) كما لم يبدو اهتمامهم بمتابعة التطورات.

احتياج طلاب الدراسات العليا والباحثين في الجامعة إلى مصادر المعلوماتية المتنوعة، لكي تعينهم على إتمام دراستهم وإنجاز بحوثهم وبإتقان في مجال تخصصاتهم، ويلزم ذلك تحديد مصادر المعلومات التي يعتمد عليها الطلاب بدقة لإجراء بحوثهم وتحقيق أهدافهم (٧). ويمكن القول إن الطلبة بحاجة إلى المعلومات ومصادر جديدة لاستيفاء أبحاثهم في مجال تخصصاتهم المختلفة عن طريق المكتبات وتجميع المصادر والمراجع منها.

٥. المصادر التي يستخدمها طلاب الدراسات العليا:

تتعدد وتتنوع المصادر التي يستخدمها طلاب عينة الدراسة وتشمل هذه المصادر: المصادر الإلكترونية، وقواعد البيانات المتاحة على الخط المباشر، والكتب، والدوريات العلمية، والندوات والمؤتمرات وغيرها من المصادر، والجدول التالي يبين نوع المصادر التي يستخدمها طلاب الدراسات العليا.

جدول رقم (١١) يوضح نوع مصادر المعلومات التي يستخدمها طلاب عينة الدراسة

م	المصادر	التكرارات	النسبة المئوية
١	المصادر الإلكترونية	٣٢٢	%٢٤,٩٨
٢	قواعد البيانات المتاحة على الخط المباشر	٧٦	%٥,٩
٣	الكتب المطبوعة	٢٢٠	%١٧,٠٧
٤	الدوريات العلمية المطبوعة	٤	%٠,٣١
٥	الندوات والمؤتمرات	١٨٤	%١٤,٢٧
٦	المطبوعات الحكومية	٥٨	%٤,٥
٧	مواقع شبكات التواصل الاجتماعي	٢٠١	%١٥,٥٩
٨	سؤال للمشرف أو أعضاء هيئة التدريس	١٥٢	%١١,٧٩
٩	سؤال لأخصائي المعلومات	٥٦	%٤,٣٤
١٠	أخرى	١٦	%١,٢٤

يتضح من الجدول السابق رقم (١١) حول نوع المصادر التي يستخدمها طلاب عينة الدراسة بجامعة صنعاء، أن أعلى نسبة أجابوا عليها عينة الدراسة الخاصة بالمصادر الإلكترونية، لذلك فهي أكثر مصادر المعلومات الإلكترونية بنسبة (٢٤,٩٨%)، وذلك لما تتميز به هذه المصادر من السرعة والسهولة في الحصول عليها وحداثة ودقة المعلومات، ويليه الكتب المطبوعة بنسبة (١٧,٠٧%) نظرا لتوافر الكتب بالنسبة للطلاب بصورة كبيرة، أيضا تُعد بمثابة مستودعات المعرفة البشرية فهي تحتوي على المعلومات في مجال التخصص، وتتفق نتائج هذا التحليل بنتائج دراسة "منى العبيدي" التي أشارت إلى عينتها من طلاب المرحلة الجامعية الأولى والدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس أن أكثر استخدامهم للمصادر الإلكترونية والكتب من مصادر المعلومات، لذا تبين اتجاهات الطلاب نحو المصادر الإلكترونية، (٨) ويليه المرتبة الثالثة مواقع شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة

(١٥,٥٩%)، وفي المرتبة الرابعة الندوات والمؤتمرات بنسبة (١٤,٢٧%)، وفي المرتبة الخامسة أسئلة الطلاب للمشرفين أو أعضاء هيئة التدريس بنسبة (١١,٧٩%)، ثم في المرتبة السادسة قواعد البيانات المتاحة على الخط المباشر بنسبة (٥,٩%) من أفراد عينة الدراسة، ثم في المرتبة السابعة يستعين الطالب أو الباحث بالسؤال لأخصائي المعلومات بنسبة (٤,٣٤%) من أفراد عينة الدراسة وتعتبر كأحد مصادر المعلومات، ثم المطبوعات الحكومية بنسبة (٤,٥%) من أفراد عينة الدراسة، بعد ذلك نجد أن أدنى نسبة أجابوا عليها عينة الدراسة حول الدوريات العلمية المطبوعة بنسبة (٠,٣١%) لعدم أهميتهما في استخدمهم لمصادر المعلومات رغم أهمية الدوريات في الإمداد بالمعلومات الحديثة والمتابعة للأحداث، وأيضا لأن جامعة صنعاء أوقفت الاشتراك في المجلات العلمية لارتفاع تكلفتها والأعداد الموجودة متقادمة ولم تُعد تفيد الباحثين، وبتحليل تلك النتائج يتضح أن أكثر أنواع مصادر المعلومات التي يستخدمها طلاب الدراسات العليا للبحث عن المعلومات "المصادر الإلكترونية" وذلك بسبب سهولة الوصول للمعلومات بالشكل الإلكتروني.

٦. مدى نجاح طلاب الدراسات العليا في العثور على المعلومات من المصادر المختلفة التي تلبي احتياجاتهم البحثية:

يعتمد نجاح الفرد في العثور على المعلومات على مهاراته في البحث عن المعلومات التي تلبي احتياجاته البحثية، وهذا النجاح من أهم السمات التي تميز وتوضح مدى ثقافته المعلوماتية، بل إن النجاح في العثور على المعلومات التي تخدم اهتمامات الأفراد من أهم السمات التي تميز الشخص المثقف معلوماتيًّا (٩).

ولمعرفة مدى نجاح طلاب الدراسات العليا بجامعة صنعاء بالعثور على المعلومات من المصادر المختلفة لتلبية احتياجاتهم البحثية، يمكن الاطلاع على الجدول التالي:

جدول رقم (١٢) يوضح مدى نجاح طلاب عينة الدراسة في العثور على المعلومات من المصادر المختلفة التي تلبي احتياجاتهم البحثية

	أنجح دائما	أنجح أحيانا	لا أنجح	المجموع
العدد	١٧٤	١٨٨	٠	٣٦٢
النسبة المئوية	%٤٨,٠٧	%٥١,٩٣	٠	%١٠٠

وبتحليل الجدول السابق رقم (١٢) يتضح أن نسبة (٥١,٩٣%) من أفراد عينة الدراسة أكدوا أنهم ينجحون أحيانا في العثور على المعلومات من المصادر المختلفة التي تلبي احتياجاتهم البحثية والتي تخدم اهتمامهم، وهي نسبة مرتفعة تدل على عدم إتقان الطلاب للبحث الجيد عن المعلومات، وأن نسبة (٤٨,٠٧%) من أفراد عينة الدراسة قد نجحوا بشكل دائمٍ في العثور على المعلومات، ويدل ذلك على متوسط قدرات عينة الدراسة في العثور على المعلومات التي تلبي احتياجاتهم البحثية.

يرتبط النجاح في العثور على المعلومات بعدة مواصفات، منها: ضرورة توافر المكتبات للحصول على المعلومات والمصادر اللازمة للبحوث، بالإضافة إلى شخصية الباحث على التحمل والصبر من خلال التفتيش المستمر والطويل أحيانا عن مصادر المعلومات المناسبة، وأيضا التركيز وقوة الملاحظة عن طريق تحليل المعلومات وتفسيرها وصفاء الذهن عند الكتابة والبحث، ويجب أن يكون الباحث قادرا على البحث والتحليل والعرض بالشكل المناسب.

٧. الصعوبات التي تواجه طلاب الدراسات العليا أثناء بحثهم عن المعلومات:

هناك صعوبات عديدة تواجه طلاب الدراسات العليا أثناء بحثهم عن المعلومات، منها ما يتعلق بالمكتبة، ومنها ما يتعلق بالمستفيد نفسه(١٠).

لذلك لا بُد من وضع الحلول المناسبة للتغلب على هذه الصعوبات التي تقف أمام الباحثين عند البحث عن المعلومات، يوضح في الجدول التالي تلك الصعوبات التي تواجه طلاب الدراسات العليا عند البحث عن المعلومات:

جدول رقم (١٣) يوضح الصعوبات التي تواجه طلاب عينة الدراسة أثناء بحثهم عن المعلومات

م	الصعوبـــات	كبيرة جدًا		كبيرة		متوسطة		ضعيفة		لا توجد	
		ع	٪	ع	٪	ع	٪	ع	٪	ع	٪
١	عدم وجود خبرة كافية في استخدام المكتبة	٣٥	٪٩,٦٦	٧٠	٪١٩,٣٤	١٥١	٪٤١,٧١	٦٢	٪١٧,١٣	٤٤	٪١٢,١٥
٢	عدم توافر مصادر المعلومات المطبوعة لموضوع بحثك	٨٤	٪٢٣,٢	٩٨	٪٢٧,٠٧	١٤٣	٪٣٩,٥	٢١	٪٥,٨	١٦	٪٤,٤٢
٣	افتقاد أخصائي المعلومات إلى مهارات التعامل مع الباحثين	٧٢	٪١٩,٨٩	٩٤	٪٢٥,٩٧	١٤٨	٪٤٠,٨٨	٣٠	٪٨,٢٩	١٨	٪٤,٩٧
٤	قصور في الخدمات المعلوماتية التي تقدمها المكتبة	٨٦	٪٢٣,٧٦	١٣٦	٪٣٧,٥٧	١١٧	٪٣٢,٣٢	٢٣	٪٦,٣٥	٠	٠
٥	عدم توافر مصادر إلكترونية كافية تفي بالمتطلبات البحثية	٨٣	٪٢٢,٩٣	١٠٧	٪٢٩,٥٦	١١٢	٪٣٠,٩٤	٤٢	٪١١,٦	١٨	٪٤,٩٧
٦	عدم الخبرة في تحديد المصطلحات البحثية المعبرة عن الموضوع الذي تبحث عنه	٢٨	٪٧,٧٣	٦٢	٪١٧,١٣	١٢٤	٪٣٤,٢٥	٧٥	٪٢٠,٧٢	٧٣	٪٢٠,١٧
٧	عدم الخبرة في استخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات للبحث عنه في الإنترنت	٣٢	٪٨,٨٤	٦٥	٪١٧,٩٦	١٢٧	٪٣٥,٠٨	٧٩	٪٢١,٨٢	٥٩	٪١٦,٣

يمكن الخروج من الجدول أعلاه رقم (١٣) بمؤشرين عن الصعوبات التي تواجه طلاب عينة الدراسة أثناء بحثهم عن المعلومات، وهما:

المؤشر الأول: تركزت صعوبات البحث عن المعلومات والتي تتعلق بالمكتبة، فمتوسط طلاب الدراسات العليا في عدم خبرتهم الكافية في استخدام المكتبة بنسبة (٤١،٧١%) من إجمالي عينة الدراسة، وذلك يرجع لافتقادهم للخبرة الكافية لاستخدام المكتبة وعدم توافر دورات تدريبية تمكن الطلاب من كيفية استخدام المكتبة ومعرفة مقتنياتها، يليه في الصعوبة قصور في الخدمات المعلوماتية التي تقدمها المكتبة بنسبة (٣٢،٣٢%) من إجمالي عينة الدراسة، ويرجع ذلك إلى تقصير المكتبة وعدم اهتمامها بتوفير الخدمات المعلوماتية الكافية لتلبي احتياجات طلاب الدراسات العليا.

المؤشر الثاني: افتقاد أخصائي المعلومات إلى مهارات التعامل مع الباحثين ومعرفة احتياجاتهم واهتماماتهم كأحد الصعوبات التي تواجه طلاب الدراسات العليا من أفراد عينة

الدراسة في البحث عن المعلومات بنسبة (٤٠،٨٨%) كانت متوسطة النسبة، لذا لا بُد من مواكبة أخصائي المكتبات والمعلومات للتطورات والتغيرات في احتياجات المستفيدين، وهذا يجعل أخصائيي المكتبات يعملون جيدا؛ لأن عليهم مسؤولية المساعدة في تعليم المستفيدين بكل مستوياتهم وتخصصاتهم على أن يصبحوا مثقفين وواعين معلوماتيًّا، كما أشار "توني كاريو" بخصوص أخصائي المكتبات حيث يجب عليهم متابعة التطورات التي تحدث في مجالهم، ليس فقط في تقنيات المعلومات والاتصال، ولكن التطورات والتغيرات في احتياجات المستفيدين أنفسهم، وهذا ما يجعل أخصائيي المعلومات يعلمون جيدا أن عليهم مسئولية المساعدة في تعليم المستفيدين بكل مستوياتهم وتخصصاتهم على أن يصبحوا مثقفين وواعين معلوماتيا ودارسين مدى حياتهم (١١)، وبنسبة (٣٩،٥%) في عدم توافر مصادر المعلومات المطبوعة لموضوع بحث طلاب الدراسات العليا وعدم تلبية احتياجاتهم البحثية، ويدل ذلك على عدم معرفة الباحثين بكيفية البحث عن المعلومات التي يحتاجونها وأي المصادر يستخدمونها في كتابة بحوثهم ويفتقدون الوعي في كيفية الحصول على المعلومات وليس في عدم توافر مصادر المعلومات المطبوعة، وإما أن تكون المكتبة تركز على مقتنيات معينة، فلا يستطيع الباحث إيجاد المعلومات التي يحتاجها، ثم يأتي بعد ذلك عدم الخبرة في استخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات للبحث عنها في الإنترنت، فكان متوسط النسبة (٣٥،٠٨%) من إجمالي عينة الدراسة، ثم عدم تحديد المصطلحات البحثية المعبرة عن الموضوع الذي يبحث عنه الباحث بسبب ضعف القدرة على اختيار مصطلحات البحث أو الكلمات المفتاحية التي تمثل موضوعات بحثه بنسبة (٣٤،٢٥%) ، وآخر صعوبة ترجع إلى عدم وعي الطلاب بتوافر خدمة البحث في الإنترنت في عدم توافر المصادر الإلكترونية، وأنها كافية تفي بالمتطلبات البحثية بنسبة (٣٠،٩٤%) من إجمالي عينة الدراسة.

رابعا: المقترحات التي تسهم في رفع الثقافة المعلوماتية:

١. إعداد مقررات دراسية حول الثقافة المعلوماتية.

٢. توفير طرق أخرى للبحث عن المعلومات، مثل الوسائل الإلكترونية، التي تساعد على

تحصيل المعلومات.

٣. وجود صندوق بالمكتبة لتلقي اقتراحات وشكاوى المترددين في إضافة نوعية معينة من الكتب، أو موضوعات معينة.

٤. إلزام الطلاب بأخذ دورات تدريبية في الحاسوب وأخذ الرخصة الدولية.

٥. مشاركة الطلاب في المؤتمرات والندوات.

٦. توفير الكتب الحديثة.

٧. توفير دورات تدريبية تأهيلية في استخدام محركات البحث.

٨. إنشاء مركز متخصص في تنمية الثقافة المعلوماتية.

٩. إيجاد مركز حديث يعمل على تسهيل حصول الباحثين على الإصدارات العالمية الجديدة للكتب والمراجع.

١٠. ضرورة التوعية بأهمية الثقافة المعلوماتية في رفع مستوى الإدراك والفهم والمعرفة للطلاب، وعقد الدورات سواء الاختيارية أو الإجبارية في مجال طرق الحصول على المعلومات من مصادرها المختلفة.

١١. توفير مصادر بحث مختلفة للحصول على المعلومة بسهولة ويسر، وتدريب الطالب على كيفية استخدام هذه المصادر والاستفادة منها.

١٢. تزويد مكتبات الكليات بأحدث الأبحاث والرسائل الجامعية الإلكترونية في كل المجالات.

١٣. إقامة دورات تدريبية كافية لتقليص الفجوة بين رواد المكتبات واستيعابهم وتنمية قدراتهم ومهاراتهم، ورفع الوعي بأهمية استخدام التكنولوجيا في فهرسة وتوثيق المعلومات.

١٤. تطوير شبكه الإنترنت وتزويد مكتبة الجامعة بمعلومات إلكترونية مما يسهل على الباحث توفير الجهد والمال.

١٥. الاطلاع على برامج وتقنيات المعلومات والتعامل معها.

١٦. توفير شبكة ومكتبة رقمية في الجامعات ترتبط بمكتبات عربية وأجنبية وكذلك الاشتراك في مجلات علمية من قبل الجامعة، وإصدار مجلة دورية بكل تخصص وعقد مؤتمر

علمي دوري وإقامة حلقات علمية للنقاشات وتبادل الأفكار، وتخصيص وقت إلزامي للبحث وعمل جائزة أو مكافأة لأفضل بحث.

١٧. توفير البديل في جانب الطاقة الكهربائية وأن يقوم العاملون في المكتبات بحوسبة الكتب الموجودة داخل المكتبات حتى تتيح للباحث الرجوع إلى الكتاب بسهولة ويسر.

١٨. الكفاءة المعلوماتية قائمة على المعرفة التامة بالمصادر، لذا لا بُد من التدرب على الكتب أولا ثم الانطلاق إلى الوسائل الحديثة وهو يعرف أين يبحث؟ وكيف؟ ومتى؟ بدلاً من تعديد مصادر البحث التي تؤدي إلى استهلاك وقت أطول، فالوسائل الحديثة تفيد كثيرا في توثيق المعلومات.

١٩. التعريف بكيفية التوصل إلى المعلومات عن طريق الشبكة العالمية.

٢٠. تطوير المكتبات بشكل علمي يوافق متطلبات كل التخصصات.

٢١. إدخال مادة المكتبات وطرق البحث الإلكتروني كمتطلب لطلاب الجامعة لمساعدتهم على طرق البحث الإلكترونية، وعقد دورات تدريبية تقوم بها المكتبات الكبرى لتعليم الطلاب طرق البحث العلمي المتميز.

٢٢. إيجاد ونشر مواقع على الإنترنت ذات ثقة تهتم بنشر الكتب والأبحاث العلمية التى من شأنها رفع الكفاءة المعلوماتية لطلاب الدراسات العليا.

٢٣. تفعيل دور مركز الحاسب الآلي بالجامعة بشكل كبير وفعال وعقد دورات مكثفة للطلاب.

٢٤. دعم نشر الأبحاث والرسائل العلمية.

٢٥. الاهتمام بتقنية المعلومات، وإعداد الكوادر، والميزانيات المناسبة، والاستفادة من تجارب الدول المماثلة في هذا المجال.

٢٦. ضرورة التعليم في الفصل الدراسي من بداية مشوار الطالب في الإعدادي على اقل تقدير لمواكبة التطور التكنولوجي الحاصل حاليا، وتكثيف دورات الثقافة المعلوماتية للمعلمين والطلاب في المدارس.

٢٧. على وزارة التعليم العالي والبحث العلمي أن تقوم بوضع خطة إلزامية لجميع الجامعات

الخاصة والحكومية بتفعيل دور المكتبات وإثرائها بالمزيد من الكتب ومجابهة عصر التقدم في التطور العلمي.

٢٨. المصداقية للمعلومات.

٢٩. يجب أن تكون الكتب الموجودة بالمكتبة تلبي رغبات الباحث، وأن يُحَدَّث المحتوى العلمي للمكتبة بشكل دوري لمواكبة النهضة العلمية، خصوصاً الرقمية.

خامساً: النتائج والتوصيات:

- **النتـائج:**

١. يعتبر الطلاب بأن المعلومات مهمة جدًّا في حياتهم اليومية بنسبة (٩٦,٤١%) وذلك لإدراكهم ووعيهم بمدى أهمية المعلومات في مجالات عديدة، في إعداد الأبحاث، وفي اتخاذ القرارات السلمية، وتطوير مهاراتهم.

٢. الدافع الكبير لاكتساب طلاب الدراسات العليا من عينة الدراسة الثقافة المعلوماتية (التعليم الذاتي) بنسبة (٨٦,٥١%) وذلك لاعتمادهم على أنفسهم، ومساعدتهم في تطوير الذات.

٣. طلاب الدراسات العليا يختلفون عن غيرهم في البحث عن المعلومات، فمنهم من يبحث عن المعلومات بغرض إعداد الرسالة العلمية بنسبة (٣١,٤٨%).

٤. القدرة على الاهتمام بمتابعة آخر التطورات الحديثة في مجال التخصصات المختلفة من طلاب الدراسات العليا من عينة الدراسة، وهذا يعني بأنهم على وعي بمتابعة الجديد في مجال تخصصاتهم بنسبة (٩٤,٤٨%).

٥. تُعَدُّ مصادر المعلومات الإلكترونية أكثر الأنواع استخداما، لسرعة وسهولة حصولهم على المعلومات التي يحتاجونها بنسبة (٢٤,٩٨%).

٦. تخطت نسبة كبيرة من عينة الدراسة أنهم ينجحون أحيانا في العثور على المعلومات من المصادر المختلفة التي تلبي احتياجاتهم البحثية بنسبة (٥١,٩٣%).

٧. من الصعوبات والعقبات التي قد تواجه عينة الدراسة من طلاب الدراسات في أثناء بحثهم

عن المعلومات، ما يتعلق بالمكتبة في افتقادهم للخبرة الكافية لاستخدامها بنسبة (٤١,٧١%)، وفيما يتعلق بالباحث فقد أتى افتقاد أخصائي المعلومات إلى مهارات التعامل مع الباحثين ومعرفة احتياجاتهم بنسبة (٤٠,٨٨%).

*** التوصيات:**

١. العمل على زيادة الوعي بأهمية الثقافة المعلوماتية ودورها في مواجهة تحديات العصر.

٢. تعريف طلاب الدراسات العليا بأهمية تنمية مهارات الحاجة إلى المعلومات، من خلال تدريس مادة مقرر طرق البحث العلمي بالجامعات.

٣. نشر مفهوم الثقافة المعلوماتية ومهاراتها على شكل كتيبات، لتفعيل دورها لدى طلاب الدراسات العليا من أجل رفع كفاءتهم، وتعريفهم بمهاراتها وخدماتها.

٤. لا بُد من وجود أساس موحد في التعليم والتدريب للحصول على المعلومات، و للاستفادة منها، وتقييمها وتنظيمها.

٥. يجب تطوير وتحديث المقررات الدراسية التي تنمي الثقافة المعلوماتية لدى طلاب الدراسات العليا، واعتبارها مقررات إلزامية.

٦. يجب أن تحرص المكتبات الجامعية على توفير كافة الخدمات المعلوماتية، وتعريف الطالب أو الباحث بتلك الخدمات.

٧. إنشاء معمل للحاسوب لكل كلية لتدريب الطلاب والباحثين على التعامل مع الحاسبات الآلية، والاتصال بالشبكات، مع ضرورة تدريس مادة تكنولوجيا المعلومات فترة سنوات الدراسة بالجامعة، للتعريف بها وبأهميتها في خدمة البحث العلمي.

٨. يجب أن يكون لدى أعضاء التدريس دور لإفادة طلاب الدراسات العليا من الخدمة المكتبية الجامعية، وغرس وتنمية عادة القراءة وحب الاطلاع، حتى يدركوا أن المحاضرة، أو الكتب المقررة ما هي إلا مصدر من مصادر المعرفة.

٩. تعليم الطلاب وتشجعيهم من قبل الاساتذة على إعداد المقالات، ونقد الكتب، وإبداء الرأي عنها والتعليق علي ما جاء فيها، ومناقشتها معهم لتنمية مهارات التفكير النقدي.

١٠. إقامة دورات متخصصة بتنمية الثقافة المعلوماتية من قبل كليات الجامعة، وكذلك إقامة ورش عمل في مكتبات الكليات لطلبة الدراسات لتنميتهم معلوماتيًّا.

١١. العمل على تشجيع اهتمام الباحثين نحو وسائل قنوات التواصل العلمي التي تساعدهم على تلبية حاجاتهم العلمية، وتعريفهم بأهمية المشاركة في الندوات والمؤتمرات واللقاءات العلمية وحلقات البحث والنقاش وغيرها، وتعريفهم بأهمية تبادل الآراء ووجهات النظر، بالإضافة إلى اكتسابهم معلومات جديدة ومتطورة تفيدهم عند إعداد أبحاثهم، وإفادة الآخرين من معلوماتهم.

١٢. يجب أن ينظر إلى تنمية مهارات الثقافة المعلوماتية على أنها هدف استراتيجي، يتوقف عليه الكثير من النجاحات في مختلف نواحي الحياة، وبناء عليه، يجب على الجامعات البدء بالتدريس مواد الثقافة المعلوماتية، سواء بدمجها داخل المناهج الدراسية، أو تدريسها كمواد منفصلة.

١٣. على الجامعة أن تتبني فكرة تصميم مركز لتنمية الثقافة المعلوماتية والرفع من كفاءة المجتمع الثقافي، ويشترك في التنفيذ، أعضاء هيئة التدريس مع المتخصصين والعاملين في مجال تقنية المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات.

١٤. ضرورة إعداد برامج توعية دائمة للطلاب يكون هدفها تطوير المهارات البحثية ومهارات الثقافة المعلوماتية.

المراجـــــع :

1. Tania Lewis, Marginson Simon and Snyder Ilana(2005).The Network University? Technology, Culture and Organisational Complexity in Contemporary Higher Education, Higher Education Quarterly, 59(1). P73-74.

٢. دليل جامعة صنعاء ، ١٩٩٧.

٣. مؤشرات التعليم في الجمهورية اليمنية، ٢٠١٢-٢٠١٣.

٤. جامعة صنعاء، نيابة الدراسات العليا والبحث العلمي. دليل الرسائل العلمية ماجستير . دكتوراه (١٩٨٥. ٢٠٠٨).

٥. بناء على الإحصائيات التي أمدني بها مدير إدارة الدراسات العليا بجامعة صنعاء.

٦. مدثر أحمد محمد صالح (٢٠١٦). الوعي المعلوماتي في المجتمع الجامعي: دراسة مسحية على طلاب الجامعات الحكومية بولاية الخرطوم، رسالة دكتوراه : جامعة أم درمان الإسلامية : السودان، ص ١٩٨.

٧. حشمت قاسم (١٩٩٩). دراسة الافادة من المعلومات: طبيعتها ومناهجها ، مكتبة الإدارة، مج١١ ،ع٣، ص ٥٣.

٨. منى فضل الله العبيدي (٢٠١٤). الثقافة المعلوماتية بالمجتمع الجامعي: دراسة ميدانية. رسالة دكتوراة. جامعة طنطا: قسم المكتبات والمعلومات، ص١٠٦.

9. Prasanna Ranaweera(2008). Importance of Information Literacy skills for an Information Literate society. Sri Lanka: Library Association. P6-7. Available at:(http://www.uet.edu.pk/export/sites/UETWebPortal/qec/qec_intro/downloads/Day7QualitiesOfAGoodTeacher.pdf (27-12-2017)..

١٠. محمد زهير بقلة (٢٠٠٢). سلوك طلاب الدراسات العليا في الحصول على المعلومات. المجلة العربية للمعلومات. مج ٢٣ ، ع ١، ص ص ٧- ٣٠.

11. Carbo Toni(1999). The librarian within the large family of information professions :an American perspective.-vol1,No.1,pp 24-27.